العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

وزارة التربية

فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في تنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الجغرافية

م.د شريف ضاري خلف الجبوري
shereefdh@yahoo.com
Ministry of Education

The Effectiveness of the Successful Intelligence Strategy in Developing Productive Thinking Among Fourth-Grade Literary Students in Geography

Dr. Sharif Dhari Khalaf Al-Jubouri

الخلاصة:
هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في تنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الجغرافية، ولتحقيق الأهداف، صاغ الباحث فرضيتين صفريتين، واختار المنهج التجريبي، وبالتصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير المنتج، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025، تكونت عينة البحث من (63) طالباً، بواقع (32) طالبا في المجموعة التجريبية و(31) طالباً في المجموعة الضابطة، وقد اختيرة المجموعة التجريبية بالطريقة العشوائية، وكوفئت المجموعتين (باختبار الذكاء أوتيس لينون، العمر محسوب بالشهور والتفكير المنتج)، وفي ضوء الأهداف أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة وعرضت على الخبراء للتأكد من صلاحيتها وصدقها، كما أعد الباحث أدات البحث، اختبار التفكير المنتج (30) فقرة ذات الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل، وبلغ ثبات الاختبار (81%)، وباستعمال الحقيبة الإحصائية ظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المنتج البعدي، واستكمالاً وضع الباحث عدة استنتاجات وتوصيات ومقترحات.
كلمات مفتاحية: (الاستراتيجية، الذكاء الناجح، التعليم، التفكير، التفكير المنتج)

Conclusion:
The current research aimed to verify the effectiveness of the successful intelligence strategy in developing productive thinking among fourth-grade literary students in the subject of geography. To achieve the objectives, the researcher formulated two null hypotheses, chose the experimental method, and with the experimental design with two equivalent groups in the pre-test and post-test of productive thinking, the experiment was implemented in the second semester of the academic year 2024-2025. The research sample consisted of (63) students, with (32) students in the experimental group and (31)A student was in the control group, and the experimental group was chosen randomly. Both groups were rewarded (with the Otis Lennon Intelligence Test, age calculated in months, and productive thinking). In light of the objectives, the researcher prepared the necessary teaching plans and presented them to experts to ensure their validity and accuracy. The researcher also prepared the research tool, the productive thinking test (30) multiple-choice items with four alternatives. The reliability of the test reached (81%). Using the statistical package, the results appeared in favor of the experimental group in the post-test of productive thinking. In completion, the researcher made several conclusions, recommendations, and suggestions.
Keywords: (strategy, successful intelligence, education, thinking, productive thinking)

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث.

يحتاج التدريس إلى المرونة بشكل كبير، لأنها تمنحة مساحة كبيرة في التعامل مع الطلبة بشكل عام، كذلك تمنحة فرص اختيار الطرائق التدريسية التي تلائم مستويات الطلبة العلقية والعمرية، وهذه إحدى أهم التحديات التي تواجه التربية

الحديثة، بضعف المناورة في استخدام ما يوافق المادة الدراسية والمستويات العلمية لدى الطلبة، يوافق ذلك الضعف الشديد لدى الطلبة بمعرفتهم بأساليب التدريس الحديثة، وإنكارها لهم بسبب اعتيادهم على الطريقة التقليدية في تدريسهم.
وهذا يتسبب في جانبين، أحدهما هو ضعف في تحصيل الطلاب، والآخر الابتعاد عن التدريس بالتفكير، ونتيجة وجود قصور في الأساليب والطرائق التي تهتم بالعمليات العقلية وتطويرها واقتصارها على حفظ المعلومات وتسميتها، مما أدى إلى عرقلة التفكير لدى الطلاب من دون تحقيق الأهداف المرضية، واستيعاب المادة العلمية، وتوظيفها في الحياة العملية، كما إن تعلم المهارات العقلية وتنميتها تبقى حالة متجدده من حيث فائدتها واستعمالها في معالجة المعلومات مهما كان نوعها. (الدايني، 2006، 6)
وقد لاحظ الباحث، ومن خلال خبرته في التدريس أن هناك قصوراً وإهمالاً واضحاً في إيلاء أهمية لاختيار الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، فضلاً عن القصور الواضح من الطلبة في مادة الجغرافية من ربط المعلومات وتفسير المفاهيم، ومن هنا يستطيع الباحث تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: "ما فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم المنتج"؟.

ثانياً: أهمية البحث.

تنبع أهمية الاستراتيجية من أنها تسهل على الطلبة تذكر المعرفة الإجرائية في العديد من المواضيع حيث أنها ترتبط ببيئة الطالب والأشياء المألوفة لديه، فهي تنشط القدرة الذهنية لدى الطالب وتساعده على جعل المعلومات التي أستقبلها ذات معنى مرتبط بواقعه، دون أن تلقي عليه عبأ في تعلم لغة جديدة وموز جديدة، بينما هو يحاول أن يستوعب العملية الإجرائية التي هي المفتاح لاسترجاع المعلومات في الامتحان أو في الاختبار، كما أنها تعد منصة الانطلاق لاستخدام هذه الإجراءات في مواقف حياتية دون أن يتعرض للإحراج نتيجة نسيان للمعلومات، الأمر الذي قد يؤثر على شخصيته، وتفاعلله مع من حوله. (قطامي،2013، 298)
تزداد أهمية تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام في مختلف المراحل الدراسية، ومادة الجغرافية على وجه الخصوص، لتوضيح الجوانب الإنسانية والعلمية، والتوجه الذي يسير عليه المجتمع في الغد، حيث تكن أهميتها في ارتباط الإنسان بالطبيعة التي يعيش فيها، والمجتمع الذي يتخلط معه، وبين تيار التطور والتقدم الذي يلبي مستوى الطموح عند الإنسان.
إن الذكاء بمختلف أنواعه نشاط ذهني، يمكن أن يستخدم الحيل وسعة الحساب في الخير، أو يوضفها في الشر، وبالتعامل المتعجل مع مظاهر الأشياء وقشور الحقائق، كما يمكن أن يوضفها في الخير وطلب الحقائق الجوهرية. (الزهيري، 2017، 64)
تعد نظرية الذكاء الناجح من النظريات التربوية الحديثة في الذكاء التي تحتوي على مضامين مهمة في عملية التعليم والتعلم سواء في طرائق التعلم واستراتيجياته أم في طرائق التقييم وتأتي أهمية النظرية من اشتمالها على ثلاثة مكونات متفاعلة هي : التحليلية والإبداعية والعملية, ويفترض أن تعرف المدرسة ما تفهمه الطالبات بالفعل أثناء تعليمهن، فضلاً عن توجيههن إلى تحليل المعلومات بشكل مناسب ووضع الأسس الإجرائية لتطبيقها عمليا وتعليمهن طرائق إنتاج وابتكار المعرفة وإعادة إنتاجها أو تذكرها وتحتاج هذه العملية إلى بذل المزيد من الجهد والتخطيط والدافعية العالية لديها. (العتابي، 2018، 35) .
وقد أكد (بيوكو) على أهمية التعلم المستند إلى الدماغ، بأنه عنصر هام ومؤثر في العملية منذ أن تم إنشاء أول مدرسة نظامية، وركز على أهمية نتائج أبحاث التعلم الدماغي، ومهارات التفكير، وتطبيقات نظريات التعلم على كل من الذاكرة والبيئة التعليمية، والعلاقة بين الدماغ والجسم، والموسيقى والفنون والتدريبات الجيدة. (السلطي، 2009، 26)
ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالتفكير عن بقية الخلائق، وفيها من الحكم العظيمة، ومنها أن يفكر الإنسان ليصبح سوياً، ويعلم الحق من الباطل، وأن يستخدم هذه الأفكار في الجانب الإيجابي في تعاملة مع نفسه والآخرين.
ومن هنا تبرز أهمية التفكير في حياة المتعلمين والطلبة لأنه ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة، ويسهم في تكوين شخصية الإنسان وبنائها بطريقة صحيحة، فضلاً عن رفع مستوى الكفاءة غير التقليدية عند الطلبة، كما إنه يساعد الطلبة على فهم المحتوى الدراسي، وينعكس على مستوى التحصيل. (رزوقي وسهى، 2015، 33)
فالتفكير المنتج هو ذلك النوع الذي به يعالج الواقع ويفضي إلى نتائج ذوات مردود نفعي للفرد والمجتمع، وقد عبر عنه أحد المفكرين اليابانيين حين حين قال، للأمم ثروات تحت ارجلهم يستخدمونها فتنضب، أما نحن فثرواتنا فوق ارجلنا تزداد وتنمو كلما استخدمناها، وهذا ما يعبر عن مفهوم التفكير المنتج، فهو تفكير توليدي إبداعي يتمثل البراعة في الوصول إلى نتائج من الطراز الأول، فهو جزء من العملية الإبداعية ومن أبرز سماته الخروج عن المألوف والشعور بالحاجة من أهم ما يدفع الفرد والشعوب إلى التفكير المنتج. (عطيه، 2015، 131)

ويكن تحديد أهمية البحث الحالي بالآتي:
1- هذه الدراسة قد تعالج إحدى مشكلات تدريس المواد الاجتماعية والجغرافية على وجه الخصوص.
2- استخدام استراتيجية تعتمد على الذكاء والتفكير مما قد يساعد الطلاب على إظهار قدراتهم التفكيرية ومرونتهم فيها.
3- محاولة تنمية قدرة الطلاب على زيادة تفكيرهم المنتج المتمثل بالتحليل والإبداع.

ثالثاً: هدف البحث.
تهدف الدراسة الحالية إلى: (بيان فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في تنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الجغرافية).

رابعاً: فرضيات البحث:
للتأكد من هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الآتية:
1- الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الذكاء الناجحومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للتفكير المنتج.
2- الفرضية الصغرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الذكاء الناجح في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنتج.

خامساً: حدود البحث.
يقتصر البحث الحالي على:
1- المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة في محافظة صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية.
2- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي.
3- الفصول (الرابع، الخامس، السادس) من كتاب مادة الجغرافية للصف الرابع الأدبي.
4- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025.

سادساً: تحديد المصطلحات:
الاستراتيجية: عرفت بأنها "مجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعة مسبقاً من جانب المعلم لينفذها في عملية التدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوة ضمن أبسط الإمكانيات".(سعادة، 2018، 48)
نظرياً: كل ما تشتمل عليه عملية التدريس من اختيار الطريقة وإدارة الصف والوقت، والسلوك التعليمي.
إجرائياً: استخدام كافة السبل للإيضاح وتوصيل المادة العلمية لطلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الجغرافية ومعرفة تأثيرها على التفكير المنتج بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار.
الذكاء الناجح: بأنه "نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة وان الشخص الذي يتمتع بالذكاء الناجح بإمكانه أن يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان، ويميز نقاط ضعفه ويجد الطريق لتصحيحها أو التعويض عنها، كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح يستطيعون التكيف ويختارون البيئات المناسبة لهم من خلال التوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية ". (الجاسم ، 2010، 150)
نظرياً: مجمل القدرات العقلية التي يمتلكها ويوضفها الأفراد أو الطلبة في المواقف والمشكلات التي تواجههم وتحديد مواطن القوة ودعمها والضعف ومعالجتها.
إجرائياً: اعتماد القدرات التحليلة والإبداعية والعملية في تدريس طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الجغرافية ومعرفة مدى تطويرهم من خلالها.
التفكير المنتج: هو "منهجاً في البحث يسلكه الفرد لفهم الواقع القائم وإطلاق الأحكام الصادقة على الوقائع والمشكلات باستخدام الاسلوب العقلي بقصد الوصول إلى غايات أو معالجات محددة".(عطية، 2015، 131)
نظرياً: هو منهج في التفكير يبتغى منه فهم الواقع وتسخيصه ثم تحليله عل أساس العلاقات التي تربط متغيراته.
إجرائياً: مهارات تفكير مرتبطة بالتحليل والإبداع وحل المشكلات تحدد بالدرجة التي تحصل عليها طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة الجغرافية في اختبار التفكير المنتج.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة.

أولاً: خلفية نظرية.

الذكاء لفظه غامضة المعاني والدلالات، وخاصة بعد ظهور نظرية الذكاءآت المتعددة، ولذلك فإن التفكير الإنساني يمكن أن يساعد في فك طلاسم هذه اللفظة، إذا عن طريق التفكير يمكن التغلغل إلى أعماق الذات الإنسانية، وذلك من حيث إمكاناتها وقدراتها وتطلعاتها، فالتفكير يسهم في فهم وتحديد المكانة الفريدة والمتميزة للذكاء في بناء العقل البشري، ناهيك عن أن الذكاء نفسه له دورة الفاعل في تحديد منهجية الفرد في التفكير، حيث تحدد هذه المنهجية سبيله في الحياة العملية، سلوكياته وتصرفاته وتعاملاته، وفي نظرته إلى المستقبل.(إبراهيم، 2007، 443)

وقد حدث تطور مصطلح الذكاء منذ أنَّ بدأ بالظهور منذ أكثر من قرن، وبدأ بالتوسع، يرتبط الذكاء بالعمليات العقلية، ومدى قدرة الفرد على التكيف مع بيئته، وما يحدد درجة الذكاء هي الاختبارات المعتمدة على الورقة والقلم وهذا مرتبط بالانجاز المدرسي أو الاكاديمي، الا أنَّ التحديات المتنوعة التي تواجه الفرد في حياته وما يرافقها من تعقيدات جعلت النجاح لا يتماشى مع المعايير القديمة التي كانت قائمة على التمعن في المعلومات وحل المشكلات. (الجاسم : 147:2010) .

نشأت نظرية الذكاء الناجح على يد العالم ستيرنبرغ أثناء تطور نظريات الذكاء وتطبيقاتها وزيادة الاهتمام بدراسة الفروق الفردية، إذ أشار ستيرنبرغ أن الذكاء الناجح ما هو الا امتداد لنظريته الثلاثية في الذكاء الانساني، تخلى ستيرنبرغ عن منهج التحليل العاملي وذلك لأنه لم يكشف القدرات والعمليات الواقعية العقلية التي ينتجها الانسان في حياته العملية، لذا اقترح نظرية تقوم على تحديد مكونات الذكاء استقاها من تحليل الاساليب المعرفية، التي يستعملها الفرد عندما يريد حل مشكلاته التي تواجهه في الحياة العامة. (المولى،2021، 18)

اختلاف الذكاء الناجح عن الذكاء التقليدي: يختلف الذكاء الناجح عن أنواع الذكاء التقليدية الأخرى في جوانب عدة وهي :

1-الاختيار والتشكيل والتكيف.

فيعرف الذكاء بالقدرة على التكيف مع البيئة الموجودة، وأن هذا التعريف يحدد الشخص الذكي بالقدر الذي يستطيع فيه أنَّ يتكيف مع بيئته، والنتيجة تكون في اعطاء الفرد جانبا سلبيا على حساب البيئة، وأنه يهمل الافراد الذين يضعون لأنفسهم أهدافا معينة، ويسعون إلى تحقيقها خلال فترة حياتهم .

2-معايير تقييم المصداقية المتوقعة.

يذكر ستيرنبرغ بأنه لا يمكن قياس الذكاء الناجح بالمهام والاختبارات المختلفة التقليدية، ولا يمكن أنَّ يبرهن على مصداقيته من خلال الدرجات المدرسية .

3-الاداء في الحياة.

يرى ستيرنبرغ أنَّ الاختبارات التقليدية للذكاء تقيس أداء المتعلم في التحليل والتذكر ولا تركز على الاداء في العمل المستقبلي بعد التخرج من المدرسة، لذا فأن هذه الاختبارات ليست المعيار الأفضل في جوانب الاداء المدرسي جميعها ، ويرى الاكاديميون والمربون أن هناك فجوة كبيرة بين النظرية والممارسة، وأن هذه النظريات تفقد كثيراً مما ينبغي تحقيقه عند تطبيقها، ونظرية الذكاء الناجح تقدم حلولاً للمشكلات من خلال تزويد المربين بنظام من المبادئ في التعليم والتدريس . (الكعبي ،2014، 68)

والتفكير بمعناه العام، البحث عن المعنى، وهو يتألف من نشاطات موجهة لاكتشاف معنى أو خلق معنى لشيء عديم المعنى، ويجمع علماء النفس المعرفي على أن التفكير يتضمن أشياء متعددة كما أنه يقود إلى نتاجات مختلفة، فالتفكير يتضمن عمليات ومهارات واستراتيجيات عقلية يستخدمها الفرد في تعامله أو أدائه على المهمات، كما أن النشاطات التفكيرية تختلف حسب طبيعة المهمة من ناحية، وقدرة الفرد على القيام بهذه العمليات والنشاطات من ناحية أخرى، فبعض المهمات مثلا هي من نوع حلول المشكلات التي تتطلب تحديد المشكلة وبلورتها ومن ثم اختيار الاستراتيجية أو الحل وأخيراً تجريب تلك الاستراتيجية وتقويمها، أما بعض المهمات الأخرى فتتطلب قدرة تمييزية وتحديد العلاقات وعمليات استقرائية وقياسية.(القواسمة ومحمد، 2013، 21)

أن التفكير المنتج هو فهم الواقع وتحليله وتشخيصه على أساس العلاقات السببية بين متغيراته، به تعرف المشكلات وأسبابها وتدرس الأوليات والبدل لحلها ومعالجتها، لذلك فإن التفكير المنتج يتطلب إدراك الواقع وتحديد خصائصه ومشكلاته وتشخيصه أو المشكلة الرئيسية والربط بين النتائج مسبباتها. (عطية، 2015، 131)

كما يعد التفكير المنتج تفكيراً شاملاً معقولاً يعتمد على ما يعتقد به الفرد أو يقوم بأدرائه، ويتضمن قابليات وقدرات، ويعتبره البعض استدلالاً منطقياً، وهو يعتمد على الدقة في ملاحظة الوقائع التي لها علاقة بموضوعات معينة من أجل

مناقشتها وتقويمها، ومن ثم استخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة والأعتماد على الموضوعية العلمية، والابتعاد عن العوامل الذاتية كالأفكار السابقة والعاطفية. (رزوقي، وآخرون، 2019، 15)

ثانياً: دراسات سابقة.

دراسة العتابي (2018)

أجريت الدراسة في العراق، عام (2018)، وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي وفق نظرية الذكاء الناجح لمدرسي علم الأحياء والتعرف على أثره في كفايات الاقتصاد المعرفي والتفكير عالي الرتبة لديهم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وبمجموعة تجريبية واحدة، حيث بلغت عينة البحث(20) مُدرسة، ومن خلال النتائج التي ظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي عن القبلي.

دراسة الجبوري (2018)

أجريت الدراسة في العراق عام (2018)، هدفت الدراسة إلى معرفة (أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تنمية التفكير المنتج عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ)، واختار الباحث المنهج التجريبي، حيث بلغت عينة البحث (66) طالباً، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين التجريبية والضابطة، كافأ الباحث بين المجموعات وضبط بعض المتغيرات الدخيلة وبلغ ثبات الاختبار (0.81)، واختار الباحث أن يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، ومن خلال النتائج أظهرت تفوق المجموعة التجريبة على المجموعة الضابطة في اختبار تنمية التفكير المنتج لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

جوانب الأفادة من دراسات سابقة:

1- تحديد مشكلة البحث الحالي وتحديد الهدف.
2- الاطلاع على التصاميم التجريبية.
3- الاستفادة من الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث.
4- الاستفادة في إعداد الاختبار واستخدام الوسائل الإحصائية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.

أولاً: منهجية البحث والتصميم التجريبي:

اتبع الباحث منهج البحث التجريبي لتحقيق هدفه، واعد الباحث تصميم تجريبي ذا الضبط الجزئي، وباختبارين قبلي، وبعدي، لمجوعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة. كما في الشكل (1)

الشكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الختبار
التجريبية	القبلي	الذكاء الناجح	التفكير المنتج	البعدي
الضابطة		التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: يشتمل مجتمع البحث على طلبة الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية انهارية التابعة لقسم تربية الضلوعية للعام الدراسي 2024-2025، وقد اختار الباحث (إعداية السلام للبنين، وثانوية الكفاح للبنين) لتمثيل مجتمع البحث بصورة قصدية، وقد اختار الباحث عشوائياً إعدادية السلام للبنين لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس باستراتيجية الذكاء الناجح وكان عددهم (32) طالباً، واصبحت ثانوية الكفاح تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية، وكان عددهم (31) طالباً، ولم يستبعد أي طالب من المجموعتين، وأصبح العدد النهائي لمجموعتي البحث (63) طالباً. كما في الجدول (1)

جدول (1) مجتمع وعينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	المجموع
التجريبية	أ	32	63
الضابطة	ب	31	

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث.

لغرض الحصول على النتائج الدقيقة لهذا البحث، رأى الباحث أن يتم تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1- العمر الزمني محسوبا بالشهور.

تم حساب العمر الزمني لمجموعتي البحث بالاختبار التائي لعسينتين مستقلتين ، وتبين عدم وجود فرق في العمر بين مجموعتي البحث. كما في جدول (2)

جدول (2) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب العمر بالشهور

المتغير	مجموعتي البحث	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						م	ج	
العمر بالشهور	التجريبية	32	183.27	5.63	62	0.88	2.00	غير داله
	الضابطة	31	182.15	4.86				

2- الذكاء.

ويقصد منه القدرة على حل المشكلات والتعامل مع الأزمات، إذ طبق الباحث اختبار (أوتس لينون) الفئة (j)، لأنه معد لقياس القدرات العقلية للطلبة من الصف الثالث المتوسط وحتى الصف السادس الإعدادي، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي ابحث، كما في الجدول (3).

الجدول (3) متوسط درجات والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المتغير	مجموعتي البحث	العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						م	ج	
اختبار الذكاء	التجريبية	32	32.90	7.58	62	0.42	2.00	غير داله
	الضابطة	31	32.99	7.97				

3- **اختبار التفكير المنتج القبلي:** طبق الباحث اختبار التفكير المنتج على مجموعتي البحث قبل التجربة، وبعد تصحيح الإجابات ومعالجتها إحصائياً للكشف عن مستوى التكاف، كانت النتائج تكافؤ المجموعتين في الاختبار قبل التجربة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار التفكير المنتج

المتغير	مجموعتي البحث	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						م	ج	
العمر	التجريبية	32	11.18	1.60		0.42	2.00	غير

بالشهور	الضابطة	31	11.34	1.54	62			داله

رابعاً: أداة البحث.

اختبار التفكير المنتج: أعد الباحث اختباراً للتفكير المنتج ، يرمي إلى قياس تنمية التفكير المنتج لمجموعتي البحث، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختبار.

أ- إعداد فقرات الاختبار: أعد الباحث اختباراً مكون من (30) فقرة، وبأربعة بدائل، وبمعيار تصحيح (0-1) ومدى تصحيح (0-30)، لفقرات الاختبار.

ب- صدق الاختبار: اعتمد الباحث على نسبة (80%) بتوافق الآراء، واعتمادة على الصدق الضاهري، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين والخبراء ـ تم اعتماد الاختبار صادقاً في المحتوى والصياغة بحسب آرائهم، مع إجراء بعض التعديلات.

ت- التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير المنتج: طبق الباحث اختبار التفكير المنتج على العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (114) طالبا من مجتمع البحث، مع توضيح كيفية الإجابة على الفقرات، وبعد تصحيح الاختبار رتبت الدرجات تنازلياً وأخذ نسبة (27%) العليا و (27%) الدنيا، لحساب الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار.

ث- القوة التمييزية للفقرات: بعد نطبيق المعادلة وجد أنها تتراوح بين (0.26-0.71)، وتعد مقبولة بهذا التراوح.

ج- ثبات الاختبار: حسب معامل ثبات الاختبار بمعادلة (كرونباخ -الفا)، حيث بلغ (0.81)، ويعد ثباتاً جيداً بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

ح- التطبيق النهائي لاختبار التفكير المنتج: طبق الباحث الاختبار على عينة البحث والبالغ عددهم (63) طالباً، وقد وضحت طريقة الإجابة بورقة منفصلة.

خامساً: إجراءات تطبيق التجربة:

1- تم استكمال مستلزمات البحث من تحديد المادة العلمية وتنظيم جدول الدروس.
2- طبق الباحث اختبار (أوتيس لينون) للذكاء يوم الأحد الموافق2025/2/9
3- طبق الباحث اختبار التفكير المنتج للتكافؤ (القبلي) يوم الأحد الموافق 2025/2/9
4- باشر الباحث بتطبيق تجربته يوم الاثنين الموافق 2025/2/10 وانتهت يوم الأربعاء الموافق 2025/5/21 واستمرت في الفصل الدراسي الثاني، وحدد الباحث يوم الخميس الموافق2025/5/29 موعداً لاختبار التفكير المنتج البعدي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها.

أولاً: عرض النتائج: عرض الباحث النتائج وفقاً لترتيب متغيرات بحثه في العنوان وفرضيات البحث، كالآتي:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى: استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المنتج البعدي، كما في الجدول (5).

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار التفكير المنتج بين مجموعتي البحث

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	113.76	6.78	62	12.40	2.00	دالة
الضابطة	31	112.06	6.18				

– **النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية:** استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية قبل التجربة وبعدها, حيث بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المنتج البعدي، كما في الجدول (6).

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بين الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنتج لطلاب المجموعة التجريبية

الاختبار	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	11.19	1.60	3.90	0.79	27.52	2.04	دالة
بعدي	15.10	1.40					

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير نتائج الفرضية الأولى: الواضح من النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار التفكير المنتج، ويمكن تفسيرها بالآتي:

1- **ساهمت وبشكل فعال استراتيجية الذكاء الناجح في زيادة التحصيل في اختبار التفكير لأنها تعتمد على التحليل وتأمل المشكلة والوصول إلى نتائج علمية لحل المشكلة.**
2- **تمنح هذه الاستراتيجية مساحة كبيرة لعرض الأفكار الصفية ومناقشتها مع الزملاء والمدرس.**
3- **تحفيز الطلاب على التفكير من خلال هذه الاستراتيجية ساهم في الارتقاء بمستوى التفكير.**

تفسير نتائج الفرضية الثانية: تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المنتج البعدي على القبلي، ويمكن تفسيره بالآتي:

1- **تتيح استراتيجية الذكاء الناجح تعزيز فرص التعاون والمناقشة مما يؤدي إلى نمو وزيادة تفكيرهم المنتج.**
2- **التدريس وفق استراتيجية الذكاء الناجح يتيح نقل الطلاب من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد وتحليل المعلومة والوصول إلى النتائج بصورة منطقية وعلمية.**
3- **تجاوب وتفاعل الطلاب مع الاستراتيجية وهذا يمنح حرية وانطلاقة في العمل مع استجابة عالية في عملية التعلم لدى الطلاب.**

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- **ان استراتيجية الذكاء الناجح هي أكثر فاعلية في التحصيل لطلاب الصف الرابع الأدبي.**
2- **إن الاستراتيجية المستخدمة تتماشي مع متطلبات التربية الحديثة في رفع كفاءة الطلبة في المادة العلمية.**
3- **استخدام هذه الاستراتيجية رفع مستوى الطلاب في التفكير المنتج لما لهما من تداخل في العمليات العقلية.**

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- **الاهتمام باختيار نوع استراتيجية التدريس وفق المادة ومستوى الطلبة.**
2- **تكثيف الدورات للتدريسيين في استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.**
3- **الافادة من الجوانب النظرية للبحث الحالي.**

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- **فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي بمادة الجغرافية وتنمية مهاراتهم المعرفية.**
2- **أثر استراتيجية الذكاء الناجح في تنمية التفكير التوافقي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.**

المصادر

إبراهيم، مجدي عزيز، 2007، التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء، عالم الكتب، القاهرة.
الجاسم، فاطمة أحمد،2010، الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الابداعية، دي بونو للنشر والتوزيع، عمان.
الجبوري، أحمد دحام علي، 2018، أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تنمية التفكير المنتج عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
الداييني، بتول محمد، 2006، أثر استخدام منشطات استراتيجية الإدراك في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية مهاراتهن العقلية، جامعة بغداد-كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
رزوقي، رعد مهدي، سهى عبد الكريم، 2015، التفكير وأنماطه، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
رزوقي، رعد مهدي، وآخرون، 2019، التفكير وأنماطه، دار الكتب العلمية، بيروت.
الزهيري، حيدر عبد الكريم، 2017، الدماغ والتفكير، مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان.
سعادة، جودة أحمد، 2018، استراتيجيات التدريس المعاصرة، دار الموهبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
السلطي، نادية سميح، 2009، التعلم المستند إلى الدماغ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
العتابي، جعفر خماط جلو، 2018، بناء برنامج تدريبي وفقا لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي علم الأحياء وأثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لديهم، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم، أطروحة دكتوراه.
عطيه، علي محسن، 2015، التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.
قطامي، يوسف، 2013، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
القواسمة، أحمد حسن ومحمد أبو غزالة، 2013، تنمية مهارات التعلم والفكير والبحث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
الكعبي، هشام مهدي كريم ،2014، أدارة الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الناجح وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الإنسانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
المولى، عاطرة زكريا، 2021، فاعلية إستراتيجيتين مقترحتين على وفق نظرية الذكاء الناجح في اكتساب المفاهيم الأدبية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن التحليلي، جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الإنسانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

Sources

Ibrahim, Magdi Aziz, 2007, Thinking to Develop Creativity and Enhance Intelligence, Alam Al-Kutub, Cairo.
Al-Jassem, Fatima Ahmed, 2010, Successful Intelligence and Creative Analytical Abilities, De Bono Publishing and Distribution, Amman.
Al-Jubouri, Ahmed Daham Ali, 2018, The Impact of Information Processing Strategies on Developing Productive Thinking Among Fifth-Grade Literary Students in History, University of Tikrit - College of Education for Humanities, Unpublished Master's Thesis.
Al-Daini, Batoul Mohammed, 2006, The Impact of Using Perception Strategies on the Achievement of Fifth-Grade Scientific Students and the Development of Their Mental Skills, University of Baghdad - College of Education, Unpublished Doctoral Dissertation.
Razouqi, Raad Mahdi, and Suha Abdul Karim, 2015, Thinking and Its Patterns, Dar Al-Masirah for Publishing, Printing, and Distribution, Amman.
Razouqi, Raad Mahdi, et al., 2019, Thinking and its Patterns, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.
Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim, 2017, The Brain and Thinking, De Bono Center for Thinking Education, Amman.

Saada, Jawda Ahmed, 2018, Contemporary Teaching Strategies, Dar Al-Mawhiba, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
Al-Sulti, Nadia Samih, 2009, Brain-Based Learning, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
Al-Atabi, Jaafar Khamat Jallou, 2018, Building a Training Program According to the Theory of Successful Intelligence for Biology Teachers and its Impact on their Cognitive Economy Competencies and Higher-Order Thinking, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham, PhD Dissertation.
Atieh, Ali Mohsen, 2015, Thinking, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
Qatami, Yousef, 2013, Cognitive Learning and Teaching Strategies, Al-Masirah Publishing, Distribution and Printing House, Amman.
Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan and Muhammad Abu Ghazaleh, 2013, Developing Learning, Thinking and Research Skills, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
Al-Kaabi, Hisham Mahdi Karim, 2014, Managing Social Identity and its Relationship to Successful Intelligence and Problem-Solving among University Students, University of Baghdad - College of Education for Human Sciences, Unpublished Doctoral Dissertation.
Al-Mawla, Atira Zakaria, 2021, The Effectiveness of Two Proposed Strategies Based on the Theory of Successful Intelligence in Acquiring Literary Concepts among Fifth-Grade Literary Students and Developing their Analytical Thinking, University of Tikrit - College of Education for Human Sciences, Unpublished Doctoral Dissertation.